

## رياض الصالحين : الحديث (811) باب في بيان كثرة طرق الخير

### // د. ماهر ياسين الفحل

Maher fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله الثاني عن ابي ذر ايضا. رضي الله عنه - 00:00:00

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيبة صدقة وكل تحميدها صدقة وكل تهليلها  
صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة - 00:00:27

ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى وتأمل هنا في صلاة الضحى ولماذا قد قرنت بهذا؟ لأن الصلاة  
عمل يجمع جميع الاعضاء قال النووي السلامة بضم السين المهمل وتخفيف اللام - 00:00:51

وفتح الميم المفصل اي مفاصل جسم الانسان. وهي العظام التي تكون قوية فتحفظ الجسم وفي هذا الحديث بيان ان نعم الله  
سبحانه وتعالى على الانسان كثيرة جدا لا يستطيع ان يعدها جميعها. اذا هو لا يستطيع ان يحصلها وهو مطالب بشكرها - 00:01:17

فاما كان مطالب بشكرها ولا يستطيع ان يحصلها لن يؤدي شكرها تماما فعلى العبد ان يخضع لربه وان يجتهد بالاعمال  
الصالحة وربنا قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها - 00:01:47

اذا يجب على المسلم ان يجتهد غاية الاجتهاد في شكر نعم الله عز وجل وهذه النعم تتكرر كل يوم وكل ليلة في كل صباح وفي كل  
مساء وتأمل في الحديث يصبح على كل سلامة من ابن ادم صدقة - 00:02:04

السلامة عظام الاصابع والمراد بها جميع العظام بترتيب هذه العظام والمفاصل من اعظم نعم الله على الانسان فيحتاج كل عظم من  
عظام جسده ومفاصله الى صدقة يتصدق بها الانسان شكرها لله تعالى على هذه النعمة - 00:02:25

تأمل نعمة كل مفصل ونعمة تركيب المفصل بهذه الطريقة وان هذه النعم تتكرر عليه كل يوم بل في كل حركة فينبغي على الانسان  
يعمل باداء الشكر وان يجتهد بالاعمال الصالحة - 00:02:49

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم كيف يتصدق ابن ادم عن هذه العظام؟ فيقول عن هذه الصدقات تسليمه على من لقي صدقة.  
يعني افساء السلام حينما يسلم المسلم على اخيه المسلم الذي يلقاه - 00:03:07

وامرہ بمعرفة صدقة الامر بالمعروف صدقة نهیه عن المنکر صدقة طبعا هذه من الواجبات لكن معناها ان الانسان اذا قام بها قد ادى  
شكرا نعم فالامر متعلق على شكر المنعم - 00:03:24

والامر بالمعروف ايصال الخير للناس والنهی عن المنکر تکفل للعصيان والشر عنهم وايضا ورد في الحديث والامام النووي قد اختار  
رواية مختصرة اماطته الاذى عن الطريق صدقة اي ابعد كل ما يؤذى الناس في طريقهم من حجر او شوك - 00:03:41

او غيره وكم انظركم هذا شامل بعذ الناس يرمي القمامه من منزله ويؤذى الناس او من سيارته فينبغي على الانسان ان لا  
يفعل الخطأ وادا رأى خطأ ان يصلحه - 00:04:02

وايضا جاء في الحديث المطول وبضعة اهله صدقة اي مباشرة وضع المرأة بالجماع والبعض يطلق على عقد النكاح والجماع معا وعلى  
الفرج حتى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم كما في رواية قالوا يا رسول الله احدنا يقضى شهوته وتكون له صدقة اي تعجب كيف

نؤجر على قضاء - 00:04:17

وتحتسب لنا صدقة فاجابهم بقوله ارأيت لو وضعها في غير حلها؟ الم يكن يأتم؟ اي كما انه يأتم في الحرام فانه يؤجر في الحال  
وتكون له صدقة لكن هنا ينبغي على الانسان ان يقدم لنفسه وان يحتسب الاجر عند الله تعالى - 00:04:38

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويجزئ من ذلك كله ان يكفي من هذه الصدقات عن هذه الاعضاء ركتنان من الضحى اي صلاة  
الضحى وذلك لان الصلاة عمل لجميع اعضاء الجسد فاحفظ هذا ولا تنساه - 00:05:01

حتى تكثر من الصلاة وتستحضر هذا المعنى فاذا استحضرت هذا المعنى ازداد ثوابك والذات ينبغي على الانسان ان يؤدي صلاة  
الضحى لانها زكاة للبدن ولانها نعمة من النعم وشكر النعم - 00:05:17

بالشكرا تحفظ النعم وايضا ان الانسان يكفى سائر النهار وان الله سبحانه وتعالى يتولاه اذا نقول فوائد هذا الحديث اولا نعم الله لا  
تحصى مهما عدد منها الانسان واذا كان لا يحيصيها فكيف يؤدي شكرها - 00:05:36

فعليه ان يبذل جده باداء شكرها بقلبه ولسانه وجوارحه بحيث يجعل كل شيء في محلها. الهاتف في محله والسيارة في محلها.  
فيستخدم هذه النعم جميعها في مرضات مسديها ثانيا صيغورة المباحثات بالنيات الصالحة الى طاعات. ومن ذلك معاشرة الاهل -  
00:06:01

ثالثا بيان فضل النوافل ومنها صلاة الضحى اذ انها زكاة الجسد رابعا في كل صباح يستذكر المؤمن ان عليه واجبات بقدر اعضاء  
جسمه في عمل ويجهد لاداء شكرها ويزداد حبه لربه حينما يستشعر النعم التي انعم الله بها عليه - 00:06:28

خامسا من القراءات كسب المال الحلال حتى يعني الانسان نفسه واهله ويترك لورثته ما يعيينهم على طاعة الله وما يغبنهم عن الناس  
سادسا من اعمال الخير ملاطفة الزوجة و اختيار لقمة شهية او ثمرة ومناولتها لها - 00:06:55

كما جاء في الحديث الاخر سابعا في الحديث تنبئه ان لا يدخل الانسان على نفسه في بذل الخير الذي يعود نفعه اليه ثامنا الجود  
بانواعه ينفع البدن لانه زكاة البدن - 00:07:20

تاسعا في الحديث تنبئه ان اداء حقوق الله من شكر النعم التي اسدتها له من صحة البدن وسلامة الاعضاء عاشرا صلاة الضحى زكاة  
الجسد لان الصلاة عمل يجمع جميع اعضاء البدن - 00:07:41

فيقوم كل عضو بشكره. فعلى ذلك على العبد ان يكثر من الصلاة وان يستحضر هذا المعنى ليزيد اجره ولاجل ان يبقى القلب مع  
الصلاה لا يشرد يمنة ولا يسرى الحادي عشر - 00:08:00

ان النعم اذا شكرت تحفظ وقد جعلت الصلاة هنا صدقة. والصدقة يدفع بها البلاء وبالقراءات تدفع الكربارات فبمداومة العبد على صلاة  
الضحى يرجى اندفاع البلاء عن الاعضاء ثاني عشر فضيلة التسبيح وسائر الذكر والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان الصدقة  
تكون بغير المال - 00:08:19

بعض الناس لا يملك المال يتصدق فعليه ان يعلم ان اعمال البر من الصدقة ومن اعظم انواع الصدقة ايصال الخير الى الناس هذا  
وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:47